عرب وعالم

مدير وكالة الطاقة الذرية يحث إيران على عدم إعاقة التفتيش

فيينا /14 أكتوبر/ رويترز :

قال يوكيا امانو المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوم أمس الاثنين انه يأسف لقرار اتخذته إيران في يونيو حزيران بحظر دخول خبيرين نوويين إليها مشيرا إلى أن تكرار رفض دخول مفتشي الوكالة يعيق عملها.

وأضاف امانو «علمت بأسف شديد بقرار إيران الاعتراض على تكليف مفتشين أجريا عمليات تفتيش في إيران في الآونة الأخيرة».

واتهمت إيران المفتشين بتقديم «معلومات خاطئة» عن برنامجها النووي. لكن امانو عقد اجتماعا لمجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية المكون من 35 دولة أمس وأعلن فيه ثقته الكاملة في «مهنية ونزاهة» المفتشين.

وزاد الخلاف حول المفتشين من القلق الدولي إزاء البرنامج النووي الإيراني الذي تخشى قوى غربية من أن يكون هدفه تطوير قنابل ذرية بينما إيران تنفي هذا الأمر وتقول انه يهدف إلى توليد الكهرباء فحسب.

وإضافة إلى المفتشين اللذين منعا في يونيو من دخول إيران رفضت طهران أيضا دخول مفتش بارز في 2006 كما اعترضت على عدد من الترتيبات الأخرى.

وجاء في نسخة من الكلمة التي ألقاها امانو وحصل عليها صحفيون كانوا خارج الاجتماع المغلق أن «اعتراض إيران المتكرر على تكليف مفتشين من أصحاب الخبرة بدورة الوقود النووي والمنشآت في إيران يعيق عملية التفتيش».

وحث امانو إيران على إعادة النظر في قرار اتخذته في يناير كانون الثاني 2007 برفض دخول 38 من مفتشي الوكالة إليها.

يوكيا امانو المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

إسرائيل تستعد لبناء (13) ألف وحدة استيطانية

نتنياهو يتمسك بالاستيطان قبيل التفاوض

القدس/ متابعات:

شدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عشية بدء المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين على أن قرار تجميد الاستيطان في الضفة الغربية لن يستمر بعد الـ26 من الشهر الجاري، في حين كشفت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية عن إمكانية البدء في بناء 13 ألف وحدة سكنية بحلول هذا التاريخ، كما جدد نتنياهو مطالبته للفلسطينيين بالاعتراف بيهودية إسرائيل مقابل حصولهم على دولة مستقلة.

وأكد خلال استقباله مبعوث الرباعية للشرق الأوسط توني بلير في القدس، أن تجميد البناء بالمستوطنات لن يستمر بعد تاريخ 26 سبتمبر/ أيلول، لكنه قال إن إسرائيل لن تبني عشرات الآلاف من الوحدات السكنية بالمستوطنات.

وقال نتنياهو «نحن لن نبني عشرات آلاف الوحدات السكنية التي تنتظر جميعها المصادقة عليها، لكن بالمقابل فإننا لن نجمد حياة سكان الضفة الغربية ولن نجمد البناء».

ودعا نتنياهو الفلسطينيين إلى عدم وضع شروط مسبقة للتقدم في المفاوضات التي يفترض أن تستأنف في شرم الشيخ اليوم الثلاثاء، وقارن بين مطلب الفلسطينيين بتجميد الاستيطان، ومطالبته لهم بالاعتراف بيهودية إسرائيل، وقال «أنا لا أضع الاعتراف بإسرائيل على أنها الدولة القومية اليهودية شرطا مسبقا، ولا أقول إنه إذا لم يحدث هذا فإنني سأنهض وأغادر محادثات السلام، وبشكل مشابه فإنه ليس منطقيا أن يضع الفلسطينيون شرطا مسبقا ويهددون بترك المحادثات».

يذكر أن نتنياهو كان قد جدد أمس تمسكه بشرط موافقة الفلسطينيين على ما أسماه يهودية دولة إسرائيل للاعتراف بدولة مستقلة لهم، وهو الأمر الذي أكدت السلطة الفلسطينية رفضها التفاوض بشأنه.

في هذه الأثناء أعلنت قيادة المستوطنين عن معارضتها لما تسميه التجميد الجزئي وهددت بأن خطوة كهذه ستؤدي إلى نهاية ولاية نتنياهو.

ونقل موقع يديعوت أحرونوت الإلكتروني عن رئيس مجلس المستوطنات داني ديان قوله إنه يتوقع من نتنياهو أن يلتزم بالتعهد الذي أطلقه قبل عشرة أشهر بشأن تعليق البناء الاستيطاني.

وكان نتنياهو قد أعلن في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي عن قرار حكومته تعليق البدء في أعمال بناء جديدة بمستوطنات الضفة الغربية لمدة عشرة شهور تنتهي بعد نحو أسبوعين، لكن خلال هذه الفترة تم بناء مئات الوحدات السكنية الجديدة بالمستوطنات منها تلك التي تم البدء في تنفيذها قبل إعلان نتنياهو وأخرى صادقت عليها الحكومة.

في خضم هذه المواقف رفضت إسرائيل استقبال وزراء خارجية أوروبيين كانوا يخططون لزيارة إسرائيل والسلطة الفلسطينية الخميس المقبل لدفع عملية السلام.

وقال مصدر إن إسرائيل عزت قرارها إلى أن الزيارة تتزامن مع يوم الغفران، مضيفا أن تل أبيب طلبت تأجيل الزيارة إلى وقت لاحق.

لكن مصدرا مطلعا بوزارة الخارجية الإسرائيلية اعتبر أن السبب الحقيقي للرفض هو تفادي الضغط بشأن تجميد الاستيطان.

وفي تطور هام كشفت حركة السلام الآن الإسرائيلية المناهضة للاحتلال والاستيطان أنه بحلول فترة تجميد الاستيطان سيكون في الإمكان بناء 13 ألف وحدة سكنية جديدة في المستوطنات، من بينها 2066 وحدة سكنية في 42 مستوطنة في الإمكان البدء في بنائها فورا، حيث إنها حصلت على تصاريح بناء نهائية.

ووفقا للحركة فإنه على ما يبدو توجد مئات الوحدات السكنية الإضافية التي حصلت على تصاريح نهائية لكن لم يتم حتى الآن تجهيز الأرض للبدء في تنفيذها، كما يوجد نحو 11 ألف وحدة سكنية تمت المصادقة عليها بصورة نهائية، ويتوقع أن يتم بناؤها في المستقبل وهي ليست بحاجة إلى مصادقة الحكومة عليها مرة ثانية.

كما كشف تقرير الحركة عن وجود نحو 25 ألف وحدة سكنية، ما زالت في مراحل التخطيط التي صادقت عليها الحكومة الإسرائيلية في الماضي.

وبتمسكه بالاستيطان فإن نتنياهو يواصل تجاهله للمطالب الأميركية والفلسطينية والدولية، لتقديم تنازلات في سبيل فتح الطريق أمام السلام بالمنطقة.

وكان نتنياهو قد عبر للرئيس الأميركي باراك أوباما عن اقتناعه بإمكانية توصل إسرائيل والفلسطينيين إلى اتفاق سلام في إطار الـ12 شهرا التي حددتها واشنطن.

من جهة أخرى قال رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) يوفال ديسكين خلال اجتماع الحكومة الإسرائيلية الأسبوعي إن الهجمات ضد أهداف إسرائيلية ستتصاعد بموازاة تطور المفاوضات، وقال إن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تسعى لإفشال المفاوضات المباشرة.

وتوقع ديسكين أن تشهد الفترة القليلة المقبلة تصاعدا في الهجمات الفدائية، مؤكدا أن هذه ليست مجرد تقديرات، بل هي توقعات مدعومة بمعلومات تحذيرية ملموسة، مشيدا بجهود أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية لوضع حد لهذه الهجمات.

©Reuters
نتنياهو أكد لبلير تمسك حكومته بمواصلة الاستيطان بعد انتهاء مهلة الشهور العشرة

عواصم العالم

مقتل (11) شخصا في احتجاجات بكشمير

نيودلهي /14 أكتوبر/ رويترز :

قالت الشرطة الهندية إن 11 شخصا على الأقل قتلوا يوم أمس الاثنين في مظاهرات مناهضة للحكومة واحتجاجات على إحراق مصاحف عمت أنحاء الجزء الهندي من كشمير.

وهذا أكبر عدد من القتلى يسقط منذ سنوات في احتجاج واحد في المنطقة المتنازع عليها.

ومن بين القتلى سبعة سقطوا برصاص الشرطة التي فتحت النيران على محتجين مسلمين خرجوا للشوارع احتجاجا على أنباء عن إحراق مصاحف بالولايات المتحدة.

طوكيو تفرج عن أفراد سفينة الصيد الصينية

طوكيو/متابعات :

أعلنت السلطات اليابانية أمس الاثنين الإفراج عن جميع أفراد طاقم سفينة الصيد الصينية الذين اعتقلتهم في السابع من سبتمبر في منطقة متنازع عليها في شرق بحر الصين باستثناء قبطان السفينة الذي لا يزال رهن الاعتقال.

واستقل البحارة الـ14 الطائرة عند الظهر من مطار ايشيغاكي في أقصى جنوب ارخبيل اوكيناوا (جنوب اليابان)، كما أوضحت وكالة أنباء كيودو اليابانية.غير أن قبطان السفينة تشان كيخيونغ (41 عاما) لا يزال معتقلا في اليابان بأمر من القضاء، كما أعلن المتحدث باسم الحكومة اليابانية يوشيتو سنغوكو، وذلك على الرغم من مطالبة بكين المتكررة بالإفراج عنه.وأوضح المتحدث أنه في ما يتعلق بقضية القبطان «سنتعاطى مع الموضوع على أنه قضية جرمية بالاستناد إلى القانون الياباني».

وأوضح أن طاقما جديدا سيصل من الصين لإعادة سفينة الصيد.

ووقع الاصطدام في السابع من سبتمبر بين سفينة الصيد الصينية وسفينتين تابعتين لخفر السواحل اليابانيين، قرب جزر دياويو (سينكاكو باليابانية) المتنازع عليها بين الصين واليابان وتايوان، في منتصف الطريق بين تايوان وأوكيناوا وندد المتحدث بما اعتبره «عملا عدوانيا لإعاقة عمل» خفر السواحل اليابانيين.

وجزر دياويو تسيطر عليها طوكيو ولكن تطالب بها كل من بكين وتايبيه، وهي جزر غير مأهولة ومصدر الكثير من التوترات في المنطقة. وشدد المتحدث الياباني على أنه ليست هناك «أي مشكلة سيادة» في ما يتعلق بهذه الأراضي، مؤكدا بذلك أن السيادة اليابانية على هذه الجزر موضوع ليس قابلا للبحث فيه على الإطلاق.

وتطورت هذه الحادثة إلى إشكال دبلوماسي.

واستدعت الحكومة الصينية السفير الياباني أربع مرات، كان آخرها ليل السبت الأحد، وفى هذا قال المتحدث باسم الحكومة اليابانية «من المؤسف أن تكون الصين استدعت السفير في مثل هذه الساعة».

كما أرجأت بكين بسبب هذه الحادثة محادثات دبلوماسية مرتقبة مع طوكيو حول استثمار مشترك لآبار غاز في شرق بحر الصين، في خطوة رأى فيها المتحدث الياباني قرارا «لا يمت بصلة» إلى قضية سفينة الصيد كونها «مشكلة أخرى وحذرت بكين من «أثر خطير» للحادث على العلاقات الصينية- اليابانية.

روسيا وجورجيا أمام محكمة العدل لاتهامات بالتمييز العنصري

لاهاي /14 أكتوبر/ رويترز :

مثلت روسيا وجورجيا يوم أمس الاثنين أمام محكمة العدل الدولية للنظر في ما إذا كانت هذه المحكمة جهة اختصاص في اتهامات من جانب جورجيا لروسيا بانتهاك حقوق الإنسان على أراضيها.

وهذه الجلسة هي الأحدث في قضية تعود إلى أغسطس عام 2008 عندما قدمت جورجيا شكوى لمحكمة العدل الدولية زاعمة حدوث انتهاكات من جانب روسيا داخل أراضيها للمعاهدة الدولية للقضاء على كل أشكال التمييز العنصري.

وزعمت جورجيا في شكواها حدوث انتهاكات لبنود مختلفة من المعاهدة على مدى 18 عاما في منطقتي أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا الساعيتين للانفصال عن جورجيا. ورفعت القضية بينما كان البلدان يخوضان حربا قصيرة حول أوسيتيا الجنوبية لكن جورجيا نفت أن يكون للقضية صلة مباشرة بالصراع.

لكن رئيس الشؤون القانونية في وزارة الخارجية الروسية الذي يمثل بلاده في المحكمة ومقرها لاهاي قال في مستهل جلسة أمس ان القضية متعلقة بالحرب فحسب لا بالمعاهدة.

وقال كيريل جيفورجيان «لابد من التأكيد على أن الشكوى لم تقدم الا عندما أصبح من الواضح ان المغامرة العسكرية التي قامت بها جورجيا فشلت... الهدف الاخر للدولة المقدمة للشكوى هو تصوير نفسها على أنها ضحية للصراع.. الذي بدأته هي بنفسها».

وصدت القوات الروسية هجوما من القوات الجورجية على أوسيتيا الجنوبية في أغسطس اب عام 2008 ما أوقع خسائر كبيرة في الجيش الجورجي. واعترفت موسكو منذ ذلك الحين بالمنطقتين باعتبارهما بلدين مستقلين رغم أنه لم تقم أي دولة أخرى تقريبا بمثل هذه الخطوة.

وفي أكتوبر تشرين الاول عام 2008 أصدرت المحكمة حكما مبدئيا يأمر كلا من موسكو وتفليس بالاحجام عن ارتكاب أي تمييز عنصري أو تأييده في المناطق المتنازع عليها أو على الاراضي الجورجية المجاورة.

وفي ديسمبر كانون الاول عام 2009 قدمت روسيا اعتراضا على حكم المحكمة وجمدت القضية ما اطلق سجالا قانونيا استدعى عقد جلسة يوم أمس الاثنين.وترى موسكو أن المحكمة ليست جهة اختصاص للنظر في القضية لانه لم يكن هناك نزاع دائر بين البلدين متعلق بالمعاهدة قبل رفع الدعوى كما تنص المعاهدة صراحة.

مقتل أربعة في اشتباكات بشمال العراق

بغداد/14 أكتوبر/ رويترز :

قال مسؤولون عراقيون إن أربعة أشخاص قتلوا وأصيب حوالي عشرة آخرين في اشتباكات بين متشددين وقوات الأمن العراقية في محافظة ديالى المضطربة بشمال العراق.

واندلعت الاشتباكات في منطقة الحديد التي تنتشر بها البساتين قرب مدينة بعقوبة على بعد 65 كيلومترا شمال شرقي بغداد. وبعقوبة هي عاصمة ديالى وهي محافظة مضطربة حيث لا يزال مقاتلو تنظيم القاعدة ومسلحون سنة آخرون يقاتلون قوات الأمن العراقية.

وتضم ديالى خليطا من الاكراد والشيعة والسنة ما يجعل من الصعب احلال السلام بها.

وقال صادق جعفر الحسيني نائب رئيس مجلس محافظة ديالى ان قوات الامن العراقية تحاول السيطرة على وكر للقناصة في المنطقة. وأضاف أن أربعة من أفراد الجيش والشرطة العراقيين قتلوا.

وذكر مصدر أمني ان ثلاثة من الشرطة وثلاثة متشددين قتلوا في الاشتباك وان عشرة من قوات الأمن العراقية أصيبوا بجروح. وقدر مصدر بالشرطة عدد الضحايا بثمانية قتلى - ثلاثة من الشرطة وخمسة متشددين - و12 مصابا وأحيانا ما تذكر المصادر الامنية العراقية بيانات متضاربة حول أعداد الضحايا.

ومن المعتقد أن هناك مسلحين على صلة بتنظيم القاعدة يحاولون استغلال الفراغ السياسي الذي أعقب الانتخابات البرلمانية غير الحاسمة التي أجريت في مارس . وبعد مرور أكثر من ستة أشهر ما زالت هناك خلافات بين التكتلات السياسية الشيعية والسنية والكردية بشأن تشكيل حكومة جديدة.

وقال الحسيني إن مقاتلين زرعوا قنابل حول المنطقة لمنع قوات الأمن من دخولها لكن الجيش العراقي تمكن من اختراقها. وأضاف أن هناك مؤشرات جيدة على أن العملية ستنتهي قريبا.

وقال عبد الناصر المهداوي محافظ ديالى ان الاشتباكات بدأت بعد انفجار قنبلة مزروعة على الطريق قرب دورية للشرطة وفتح المتشددون النار.

وأضاف لرويترز أنه تم اتخاذ إجراءات أمنية وأن منطقة البساتين محاطة وأن البحث عن المتشددين على وشك البدء للقبض على من زرعوا القنبلة.

قوات صينية وروسية تنضم إلى مناورات في وسط آسيا

ماتيبولاك (قازاخستان) /14 أكتوبر/رويترز:

بدأ الاف الجنود من روسيا والصين وقازاخستان أمس الاثنين مناورات عسكرية تستمر أسبوعين في قازاخستان استعدادا لمواجهة المخاطر بدءا من تهريب المخدرات وانتهاء بهجمات المتشددين.

وسيشارك أكثر من ثلاثة آلاف جندي في التدريبات التي تقام في ساحة ماتيبولاك العسكرية في جنوب قازاخستان. ونحو ثلث المشاركين من الصينيين ما يبرز ثقل بكين المتزايد في وسط آسيا وهي منطقة ما زالت موسكو تعتبرها ضمن نطاق نفوذها.

والتدريبات التي يطلق عليها اسم «مهمة السلام 2010» هي أكبر تدريبات يجري تنظيمها منذ ثلاث سنوات في اطار منظمة شنغهاي للتعاون وهي مجموعة تضم ست دول بقيادة موسكو وبكين ويقول محللون انها ربما تصبح يوما كيانا موازنا لحلف شمال الاطلسي.

لكن منظمة شنغهاي للتعاون اكتفت حتى الآن باجراء تدريبات عسكرية أصغر ومبادرات أمنية.

وقبل أقل من شهر انضمت قوات أمريكية وبريطانية لاكثر من 1000 من جنود قازاخستان في اطار برنامج يهدف الى تدريب قوات قازاخستان للمشاركة في عمليات انتشار ربما يقوم بها حلف شمال الاطلسي.

وفي الشهور الاخيرة ركزت منظمة شنغهاي التي تضم أيضا قرغيزستان وطاجيكستان واوزبكستان على مكافحة الارهاب والتشدد في المنطقة وكذلك تهريب المخدرات من أفغانستان.

وقال ما شياو تيان نائب رئيس أركان القوات المسلحة الصينية في مراسم افتتاح التدريبات «سيظل الارهاب والنزعة الانفصالية والتطرف الآن وخلال السنوات القليلة القادمة عوامل خطيرة في استقرار هذه المنطقة والعالم».

وتقع ساحة ماتيبولاك العسكرية على بعد نحو 200 كيلومتر الى الغرب من الما اتا العاصمة التجارية لقازاخستان.

وقالت وزارة الدفاع في قازاخستان ان أكثر من 300 عربة عسكرية و50 طائرة ومروحية من قازاخستان والصين وروسيا ستنضم أيضا إلى تدريبات مكافحة الارهاب يوم 24 سبتمبر .

ويبلغ عدد سكان الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون 1.5 مليار نسمة يشكلون ربع سكان العالم.

جنود صينيون أثناء مناورات عسكرية مع روسيا وقازاخستان في جنوب قازاخستان أمس الاثنين

أوباما يحذر بريطانيا من خفض مخصصات الدفاع

ذكرت صحيفة الديلى تليجراف أن الرئيس الأمريكى باراك أوباما قد حذر الحكومة البريطانية من تخفيض مخصصات القوات المسلحة، مشيرا إلى أن الأمر قد يهدد العلاقات الخاصة بين البلدين.

ففى مناقشة خاصة، أخبر البنتاجون وزراء الدفاع ومسئولين كباراً أن الولايات المتحدة قلقة إزاء التخفيضات العسكرية البريطانية التى من شأنها أن تحدث فجوة عبر الأطلسي فى القوة العسكرية والإنفاق.

التحذير من شأنه أن يضيف ضغوطا جديدة على وزارة الخزانة للحد من التخفيضات المقررة فى قدرات الدفاع البريطانية.

وهناك اتفاق بين دول حلف شمال الأطلسي يلزمها بإنفاق ما لا يقل عن 2 ٪ من ناتجها المحلى الإجمالي على الدفاع. وهناك خطط فى بريطانيا لخفض 37 ملياراً مخصصة سنويا للدفاع بسبب ضغوط الإنفاق العام على الخزانة.

واشنطن تبدأ حملة دبلوماسية مكثفة في السودان

بدأت إدراة الرئيس الأميركي باراك أوباما هجوما دبلوماسيا متعدد الجبهات تمحور حول حوافز لمنع السودان من عرقلة التصويت مع اقترابه من استفتاء من المحتمل أن يقسم البلد ويمكن أن يعيد إشعال الحرب.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز إن مبعوث الإدارة الخاص للسودان اللواء سكوت غريشن التقى مسؤولين سودانيين فى الشمال والجنوب لوضع جدول زمني للخطوات التي تستعد الولايات المتحدة لاتخاذها بدءا من الموافقة على بيع معدات ري ومعدات زراعية أخرى. ومن المقرر أن يجرى الاستفتاء على استقلال جنوب السودان في 9 يناير/كانون الثاني 2011.

وقال غريشن في مقابلة هاتفية من جوبا، العاصمة الإقليمية لجنوب السودان، إن «الأمر وصل الآن إلى مرحلة تحقيق النجاح أو الفشل وبلغنا نقطة يكون فيها التقدم حساسا، وبدون تقدم ملحوظ في الأيام والأسابيع القادمة يمكن أن يصير الوضع خطرا».

وأشارت الصحيفة إلى أن حزمة الحوافز الأميركية تتخطى كل المسافات لتطبيع العلاقات وإلغاء الديون ورفع العقوبات وإزالة السودان من قائمة الولايات المتحدة للدول الراعية للإرهاب، رغم أن هذه الخطوات ستتطلب إنهاء العنف في دارفور وقبول كامل لجنوب سودان مستقل، الأمر الذي يتمناه الكثير من الخبراء.

لكن كثيرين يخشون أن يعود الاستفتاء، إذا حدث كما هو مخطط، بالسودان إلى الفتنة التي عصفت به لأكثر من عقدين وخلفت وراءها مليوني قتيل. كما أن التحديات اللوجستية لإجراء التصويت تشكل صعوبة جمة، نظرا للفقر المدقع وقلة الطرق في الجنوب.

وأوردت الصحيفة أن الرئيس أوباما يخطط لحضور اجتماع رفيع المستوى بشأن السودان في الأمم المتحدة يوم 24 سبتمبر/أيلول ونقلت عن مسؤول بالإدارة أن البيت الأبيض اتخذ هذه الخطوة غير العادية للإعلان عن حضور أوباما قبل أسبوعين لجذب مشاركين متنفذين آخرين ولإلقاء الضوء على الوضع المتزعزع.

وقالت سوزان رايس -السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة- مؤيدة لنهج متشدد تجاه الحكومة السودانية، إن أوباما سيحاول حشد تأييد دولي وبعث رسالة مفادها أننا نساند شعب جنوب السودان إذا كان اختيارهم هو الانفصال.

وقد جسدت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون قلق الإدارة الأميركية الأسبوع الماضي عندما وصفت الاستفتاء بأنه «قنبلة موقوتة وخيمة العاقبة».

وقالت السيدة كلينتون إنه لا مفر من أن يصوت السودانيون الجنوبيون للانفصال، وإن هذا الأمر سيثير مشاكل معقدة لأن الجزء الأكبر من احتياطي النفط السوداني موجود في الجنوب.

ونقلت نيويورك تايمز عن خبراء قولهم إنه ليس هناك حل بسيط لهذه المسألة. وحتى إذا كان هناك حل فإن نفوذ الولايات المتحدة محدود للضغط على أي جانب، نظرا لأن إدارة أوباما -المشغولة بأفغانستان والقضايا المحلية- ترفض التدخل مباشرة في السودان.

وقال أندرو ناتسيوس -مبعوث خاص للسودان أثناء إدارة الرئيس السابق بوش- إن قدرتنا على توجيه الأطراف مجرد وهم. لكننا نستطيع تسهيل العملية باقتراح وسائل مختلفة أو بديلة للتطرق للمسائل.

نتائج الاستفتاء في تركيا تعزز احتمالات فوز الإسلاميين

علقت صحيفة نيويورك تايمز على موافقة الأتراك على إجراء عدد من الإصلاحات الدستورية المهمة، التى يتعلق بعضها بالحد من نفوذ الجيش، وقالت إن هذه الخطوة تمثل انتصاراً كبير للحكومة إسلامية الجذور فى تركيا والتى ساهمت فى تحول البلاد بعيداً عن النخبة العلمانية التى تميل إلى الغرب والتى حكمت تركيا الحديثة طوال أغلب تاريخها.

وأوضحت الصحيفة أن هذه التغييرات الهدف منها جعل الدستور التركى الذى كان الجيش يهيمن عليه موافياً لمعايير القوانيين والديمقراطية الأوروبية، إلا أن الكثير من الناخبين والسياسيين الأتراك رأوه استفتاءً عاماً على حكومة رئيس الوزراء رجب طيب أردوجان.

ويعتقد محللون أن نتائج هذا الاستفتاء الذى جاءت نسبة الموافقة فيه 58 ٪، ستدعم احتمالات إعادة انتخاب حكومة حزب العدالة والتنمية خلال الربيع المقبل، كما أنها ستثير من ناحية أخرى الانقسامات الأيدلوجية فى هذا البلد الذى يواجه حالة من الاستقطاب الشديد.

اعترافات بتورط جنود بريطانيين في قتل مدنيين عراقيين

قالت صحيفة الجارديان.. إن مسؤلون من وزارة الدفاع البريطانية اعترفوا بأن عددا من الجنود والطيارين البريطانيين مشتبه فى مسئوليتهم عن قتل وقتل عن عمد لعدد من المدنيين العراقيين بالإضافة إلى قضية بهاء موسى الشهيرة.

ومن بين الضحايا رجل تعرض للركل حتى الموت على متن طائرة هليكوبتر تابعة لسلاح الجو الملكى البريطانى، وآخر قتل بالرصاص على يد جندى من «بلاك ووتش» بعد تورطه فى حادثة مرور، وشاب عراقى آخر يبلغ من العمر 19 عاماً تعرض للغرق بعد أن دفعه جنود بريطانيون يعملون مع المهندسيين الملكيين فى النهر.

وتشير الجاريان إلى أن الشرطة العسكرية فى بريطانيا أوصت بتقديم هؤلاء المتهمين بالقتل والقتل العمد للمحاكمة، إلا أن النيابة العسكرية رفضت ذلك بعد أن وجدت أنه لا يوجد أى احتمال واقعى للإدانة. وقد رفضت وزارة الدفاع البريطانية مراراً توفير معلومات مفصلة عن تلك القرارات، كما أنها كانت مترددة فى تقديم أى شيء آخر سوى التفاصيل الغامضة عن بعض التحقيقات.

مانديلا: غزو العراق كان خطأ فادحا

أوردت صحيفة غارديان البريطانية أن نيلسون مانديلا رئيس جنوب أفريقيا السابق رأى في قرار رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير الانضمام إلى غزو العراق الذي قادته الولايات المتحدة «خيانة كبرى»، إلى درجة أنه وجه إليه توبيخا شديدا أثناء مكالمة هاتفية مع وزير في مجلس الوزراء البريطاني.

وقال بيتر هين -النأشط القديم المناوئ للتمييز العنصري في جنوب أفريقيا- إن مانديلا كان في أشد حالات الغضب وهو يحادثه احتجاجا على العمل العسكري الذي جرى ضد العراق عام 2003.

وأضاف هين أن الانتقادات الحادة جاءت في مكالمة هاتفية رسمية لمكتب الوزير، وليست بصفة شخصية، وأبلغ بلير بفحواها آنذاك.

وقال هين: «اتصل مانديلا عندما كنت وزيرا في مجلس الوزراء عام 2003، بعد الغزو. وقال وقتها إن الغزو كان خطأ كبيرا وفادحا». وأضاف أن «هذا الأمر سيسبب ضررا دوليا هائلا».

واستطرد هين أنه لم يسبق أن سمع نيلسون مانديلا بهذه الدرجة من الغضب والإحباط, ليقينه بأن هذا القرار سيدمر كل الأشياء الجيدة التي فعلها توني بلير والحكومة البريطانية في جميع أنحاء العالم.

ويذكر أن بيتر هين نشأ في جنوب أفريقيا حيث عرف والداه المناضلان لسياسة التمييز العنصري، مانديلا وهو يصفه الآن بأنه صديق وبطل.

أمريكا ذات وجهين متضادين

في صحيفة الإندبندنت..نطالع مقالاً للكاتبة ياسمين براون عن أمريكا الحديثة ذات الوجهين، تقول فيه إنه حتى قبل الهجوم على برجى مركز التجارة العالمى فى نيويورك، كان ملايين الأمريكيين يحتقرون المسلمين ويلقون عليهم بمسئولية تفجيرات أوكلاهوما فى التسعينات من القرن الماضى.

وتمضي الكاتبة فى القول إنه لحسن الحظ مرت الذكرى التاسعة لأحداث سبتمبر دون تنفيذ خطط القس تيرى جونز الرامية إلى حرق المصحف، لكن جونز لا يزال موجوداً يتحين الفرصة لإشعال حريق آخر لحماية أمريكا الخاصة به، وعلى ما يبدو ليست أمريكا التى ينظر إليها فى جميع أنحاء العالم على أنها ملجأ المضطهدين وأرض الفرص الجديدة. فجونز وأنصاره يعتقدون الآن أن قادتهم خونة قاموا بتسليم البلاد للقوى السوداء الشريرة من المهاجرين اللاتينيين والزنوج والمسلمين.

وتشير الكاتبة إلى أن التاريخ الأمريكى هو تاريخ أمريكتين الأولى هى أمريكا التى تمثل الدستور النموذج الفريد من نوعه، والحريات، وأمريكا الأخرى التى تمثل الإقصاء والعبودية والعنصرية.

واعتبرت براون أن سعي القس إلى بث الحقد والكراهية هو التقليد الموازى لتقليد أمريكا الأخرى، والذى اشتهر بضحاياه وأشباحه.